# فاعلية توظيف مدخل التدريس التفاوضي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وقياس المرونة المعرفية في مادة القراءة عند طلبة الصف الخامس الأدبي

م . د . صباح نصيف جاسم الجبوري
كلية التربية الأساسية–جامعة كركوك

**الكلمات المفتاحية:** المدخل التفاوضي، مادة القراءة، مهارات القراءة الإبداعية، قياس المرونة المعرفية، طلبة الصف الخامس الأدبي

**الملخص:**

يهدف البحث إلى معرفة فاعلية التدريس باستعمال المدخل التفاوضي في تدريس مادة القراءة وذلك لتنمية مهارات القراءة الإبداعية، وقياس المرونة المعرفية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي، إذ تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: مجموعة تجريبية بلغت (35) طالبًا، ومجموعة ضابطة بلغت (35) طالبة، كما تم إعداد دليل المعلم للتدريس، وإتباعها بإعداد كتيب خاص بتدريس الوحدة الأولى بالمدخل التفاوضي المقرر للعام 2025-2026، وتم اعداد أدوات الدراسة الخاصة بهذا البحث والتي تكونت من اختبار خاص بمهارات القراءة الإبداعية، ومقياس لقياس المرونة المعرفية، وتم ضبطها احصائيًا وتطبيقهما بعديا على مجموعتي البحث، وأهم ما أشارت اليه نتائج الدراسة هو فاعلية المدخل التفاوضي في عملية تدريس مادة القراءة لتنمية مهارات القراءة الابتداعية والمرونة المعرفية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي، وهذا يدل على ما يقدمه هذا التدريس من كفاءة وجو مفعم بالحيوية وتبادل الأفكار والمقترحات فيما بينهم، كما أنه ساعد على تنمية مهارات القراءة الإبداعية وقياس المرونة المعرفية لديهم.

**مشكلة البحث:**

القراءة تُعد واحدة من أهم المهارات التي يكتسبها الإنسان لتنمية قدراته الفكرية والعاطفية . فهي وسيلة لاكتساب المعرفة وتوسيع المدارك الثقافية، كما تسهم في تحسين الصحة العقلية والنفسية والجسدية .تتطلب القراءة من القارئ تفاعلًا نشطًا، إذ يتم من طريقها التحليل والمقارنة وربط المعلومات بالواقع للوصول إلى الابتكار( يونس، 2011) .

ففي الفترة الأخيرة، تزايد الاهتمام بتعليم القراءة بهدف تعزيز التفكير، مما أدى إلى تنفيذ العديد من البرامج التي تركز على هذا الجانب .ونتيجة لذلك، ظهرت أنواع جديدة من القراءة، مثل القراءة الإبداعية، التي تحول عملية اكتساب المعرفة من مجرد نشاط سلبي إلى نشاط عقلي منتج يسهم في تحسين مستوى الفهم والإتقان للمحتوى المعرفي المكتسب، وفقًا لما أشار إليه كل من نوريس ((Norris,stphen .p. (1985) على صعيد آخر، يربط كنيث مورمان ( Kenneth moorman,1994) بوضوح بين القراءة والمهام العقلية، معتبرًا أن الإبداع يمثل جوهر العملية

القرائية. ولهذا، يدعو إلى جعل الإبداع عنصراً أساسياً ومحورياً في أي نظرية أو تصور يعالج موضوع القراءة.

تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى التلاميذ تتطلب تشجيعهم على التفاعل العميق مع النصوص، بمعنى استكشاف مختلف جوانب المعاني وتحليلها والتفكر فيها من زوايا متعددة . يمكن تحقيق ذلك من طريق حثهم على فهم النصوص بأبعادها المختلفة ومناقشة هذه الأبعاد بطرق تُثري تجربتهم القرائية. يلعب المعلمون دوراً محورياً في هذا الإطار، إذ يساعدون الطلبة على إدراك أهمية القراءة الإبداعية كجزء من عملية تطويرية تتضمن إعادة التفكير وإعادة الصياغة للأفكار الواردة في النصوص، إلى جانب تدريبهم على استخراج المعاني الجديدة والفريدة التي قد لا تبدو جلية عند القراءة السطحية .هذا الأسلوب يبتعد عن النهج التقليدي الذي يعتمد على الفهم الآلي للنصوص والذي غالباً ما يعتمد تثبيت معانٍ محدودة دون تبني تفكير نقدي.

على الرغم من أهمية تطوير مهارات القراءة الإبداعية في جميع المراحل التعليمية، يواجه طلبة المرحلة الثانوية ضعفًا واضحًا فيها، كما أظهرت دراسات عديدة مثل دراسات حمدي حجاج (2015)، وفاء جواح(2014) ، ياسين العذيقي(2009) ، مختار عبد الخالق (2006) لمواجهة هذا التحدي، برزت مداخل تدريسية حديثة تركز على دور الطالب الإيجابي وتنمية التفكير العلمي بعيدًا عن الحفظ .من بين هذه المداخل المدخل التفاوضي، الذي يقوم على الحوار والنقاش النشط لتعزيز مهارات التفكير وتمكين الطلبة من تبرير آرائهم واستخدام التفكير الاستنتاجي بفاعلية كدراسة سلمى حميد ودريد العباسي (2014) الذي تم فيها استخدام المدخل التفاوضي وأثره في رفع المستوى التحصيلي في مادة التاريخ (الدسوقي، 2012).

لذا من هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي: "ما فاعلية توظيف مدخل التدريس التفاوضي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وقياس المرونة المعرفية في مادة القراءة عند طلبة الصف الخامس الأدبي؟

**أهمية البحث:**

تؤدي اللغة دورًا جوهريًا في حياة الإنسان، حيث يعتمد عليها بشكل كبير في تلبية احتياجاته، وحل مشكلاته، والتواصل مع الأفراد والجماعات، إلى جانب تنظيم جوانب نشاطاته المختلفة. كما تُعد اللغة أداة للتفكير والتعبير سواء في الكلام أو الكتابة، ومن خلالها يتعلم الإنسان ويكتسب خبراته من الآخرين (مدكور، 2013).

إذ تتألف اللغة العربية من أربعة فنون مترابطة، هي: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة . تمثل هذه الفنون أدوات أساسية للتفكير، التعبير، والتواصل .وأي ضعف يظهر في أحدها يؤثر بشكل مباشر على بقية الفنون، كما أشار إلى ذلك الباحثان رائد الزهري وحسن الساعدي (2020). بناءً على ذلك، تعتبر العلاقة بين فنون اللغة علاقة تأثير متبادل، حيث يتداخل كل فن مع الآخر .وبالتالي، فإن تحقيق الكفاءة في أحد هذه الفنون يساهم بشكل ملحوظ في تحسين مستوى الأداء في الفنون اللغوية الأخرى، وفقاً لما أكده عصام أبو الخير (2011).

إذن فالقراءة هي في جوهرها عملية تفاعل فكري وعقلي وبصري بين القارئ والنصوص، مما يؤدي إلى الفهم العميق والاستمتاع بالمحتوى، ومن ثم تشكيل مواقف عقلية ونفسية وعاطفية. يمكن أن تُحوَّل هذه التفاعلات إلى أنماط سلوكية تعزز خبرات الفرد وتطوّره على المستوى

الشخصي .وفي المرحلة المتوسطة، تلعب القراءة دورًا محوريًا كأساس لاكتساب القيم وتطوير مهارات اللغة وغيره من المواد الدراسية .فالطالب الذي يُتقن القراءة عادةً ما يُظهر تفوقًا ملحوظًا في مختلف المواد الأكاديمية، مما يعكس أهمية تعزيز هذه المهارة منذ الصغر (عبد الحميد، 2016).

وإن تعليم القراءة الإبداعية يتطلب من التلميذ تعلم وسائل واستراتيجيات قرائية متنوعة بشكل منظم، حتى تصبح هذه المهارات جزءاً طبيعياً من أدواته الفكرية .بذلك، يصبح التلميذ قادراً على النظر إلى النصوص والقضايا المطروحة فيها بشكل متعمق وشامل، مما يفتح أمامه أفقاً أوسع لتفسير النصوص والمشاركة في حوار فكري معها، وطرح الأسئلة التي تفضي إلى استخلاص الأفكار والنتائج .هذا النوع من القراءة ينتمي إلى المستويات العليا من التفكير، إذ يتحول الفهم القرائي من مجرد استيعاب سطحي إلى عملية إبداعية تسعى لاستكشاف أبعاد جديدة وغير مألوفة للنصوص والمفاهيم.

كما أن المدخل التفاوضي يتميز بكونه ركناً أساسياً لتعزيز التعليم الديمقراطي ويحفز المشاركة الفاعلة في عملية التعلم .من طريق هذا المدخل، يتحول الطلبة إلى شركاء في تحديد محتوى تعلمهم، مما يسهم في زيادة اهتمامهم وحماسهم. كما أنه يفتح المجال أمام التفكير النقدي والتحليل والاستقصاء، مما يؤدي إلى بناء المعرفة انطلاقاً من التجارب الواقعية .بالإضافة إلى ذلك، يسهم هذا النهج في تنمية القدرات اللفظية ودعم التعبير الواضح عن الأفكار، كما أشار الباحثان Barbara Anderson في العام 2010 و Gates في 2016.

تهدف هذه الدراسة إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية وقياس المرونة المعرفية لدى تلاميذ الصف الخامس الأدبي من طريق توظيف مدخل التدريس التفاوضي، مما يبرز العلاقة الوطيدة بين القراءة والإبداع .كما تؤكد الدراسة أهمية قياس المرونة المعرفية التي تعتمد على التدريس التفاوضي لتنمية مهارات القراءة الإبداعية، خاصة في مرحلة التعليم المتوسطة.

فالنهج التفاوضي يتميز بكونه أساسًا للتعلم الديمقراطي ويشجع على المشاركة الفعالة .فمن طريق هذا التوجه، يصبح الطلبة شركاء في اختيار ما يتعلمونه، مما يعزز من اهتمامهم وحماسهم. كما يتيح هذا النهج للطلبة فرصة التفكير والاستقصاء وبناء المعرفة المستندة إلى الخبرات الواقعية، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم المعرفية من طريق التعبير الواضح عن أفكارهم..(Brubaker (2009). Gates (2016.

**أهداف البحث:**

يهدف البحث الى معرفة مدى فاعلية توظيف مدخل التدريس التفاوضي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وقياس المرونة المعرفية وذلك من طريق عملية تدريس مادة القراءة لدى طلبة الصف الخامس الأدبي.

ثم تم تتبعها بتحديد العلاقة بين تنمية كلا من مهارات القراءة الإبداعية وقياس المرونة المعرفية وذلك من طريق المدخل التفاوضي المستخدم في هذه الدراسة.

**فرضيات البحث**

**من طريق التعرف على هدف البحث تم وضع الفرضيات الفرضية التالية:**

1. **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في اختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية عند المقارنة مع المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي .**
2. **وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين "التجريبية- الضابطة" في التطبيق البعدي على مقياس المرونة المعرفية لصالح طلبة المجموعة التجريبية.**
3. **هنالك علاقة إيجابية بين كلا المتغيرين (القدرة على تنمية مهارات القراءة الإبداعية وقياس المرونة المعرفية) ولهما علاقة بمدخل التدريس التفاوضي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي**
4. **حدود البحث**
5. تمثلت حدود البحث فيما يلي:
6. **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث وأدوات الدراسة بمدرسة ثانوية المعتصم في محافظة كركوك.
7. الحدود الزمنية: تم تدريس الوحدة الأولى في مادة القراءة للفصل الدراسي الأول من 2025-2026م.
8. **الحدود البشرية:** عينة الدراسة تكونت من (35) طالبًا للمجموعة التجريبية و(35) طالبًا للمجموعة التجريبية.
9. **الحدود الموضوعية** تم اختيار الوحدة الأولى من كتاب القراءة لطلبة الصف الخامس الأدبي.

**مصطلحات الدراسة:**

(1) **فاعلية** :(Effectiveness) الفاعلية تُعرف بأنها القدرة على تحقيق الأهداف واستخدام الموارد لتحقيق النتائج المطلوبة بأفضل شكل ممكن (زيتون، 2003، ص 55).

يشير الباحث إلى أنها مدى تأثير طريقة المدخل التفاوضي في تدريس وحدة الفصل الأول في مادة القراءة "، بهدف تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية والمرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية .تُقاس هذه الفاعلية من طريق الفرق بين درجات الطالبات في الاختبارات القبلية والبعدية باستخدام أدوات القياس المحددة .

(2) المدخل التفاوضي: يعرف بأنه عملية يتم فيها التوصل إلى اتفاق بعد مناقشات وتبادل وجهات النظر بين الطلاب بعضهم البعض، وكذلك بينهم وبين معلميهم .يهدف هذا النهج إلى منح الطلاب الحرية الكاملة في اختيار الموضوعات والمهام التي يرغبون في دراستها والقيام بها، دون أن يكون هناك أي ضغط أو فرض من قبل المعلم وفقًا لما ذكره (محمد وآخرون، 2026).

يرى الباحث أن هذا المدخل يرتكز على مجموعة من المسلمات والافتراضات التي تعتمد على التفاهم والاتفاق بين الطلبة .يتمثل في منهج يشجع على البحث والمناقشة والحوار حول الموضوعات المرتبطة بطبيعة العلم دون فرض أي رأي محدد عليهم

(3) تُعرف المرونة المعرفية ويشير عبد المنعم الدردير (2018) إلى أن المرونة المعرفية هي التغيير في الحالة الذهنية للفرد مرتبط بتبدل المواقف .ويعبر عن القدرة على توليد أفكار متنوعة

وغير تقليدية تختلف عن الأفكار المتوقعة للطالب .هذا المفهوم يعكس توجيه أو تعديل مسار التفكير تبعاً لتغير المؤثرات أو متطلبات الوضع، وهو النقيض التام للجمود الفكري.

بشكل إجرائي على أنها القدرة على استيعاب المعرفة وتعديل المواقف والنهج العقلي لدى الطلبة للتعامل مع الظروف الجديدة وغير المتوقعة في بيئتهم . بمعنى آخر، هي القدرة على فهم المعرفة بطرق متعددة وبشكل تلقائي، مع التكيف في الاستجابات وفقًا للتغيرات المختلفة التي تفرضها المواقف .يتم قياس هذه المهارة بناءً على الدرجة التي يحققها الطلبة في مقياس المرونة المعرفية.

(4) القراءة الإبداعية : تقصد منى اللبودي بعبارة أنَّها عملية يتفاعل فيها القارئ مع النص المقروء بهدف استنباط المعاني الكامنة وراء الكلمات، وتحليل الأفكار والمضامين الموجودة فيه . يتضمن ذلك إعادة ترتيب هذه الأفكار وربطها مع المعرفة والخبرات التي يمتلكها القارئ مسبقًا، مما يساعده على الوصول إلى استنتاجات وأفكار جديدة بالإضافة إلى وضع تصورات مستقبلية، مع القدرة على تبرير تلك الاستنتاجات) .(اللبودي، 2003).

هي تفاعل القارئ مع النص بهدف استيعاب المحفزات التي تدفع للتفكير الإبداعي .هذه المحفزات قد تكون مشكلات لحلها أو أفكار وطرق جديدة للتعبير عنها وتبريرها.

(5) مهارات القراءة الإبداعية تعني التفاعل الواعي للقارئ مع النص، حيث يوظف مهارات التفكير العليا لتوليد احتمالات ذهنية متنوعة، وإنتاج علاقات وتركيبات مبتكرة وأصيلة . يعتمد هذا التفاعل على المعلومات المتوفرة في النص، بالإضافة إلى الخبرات السابقة والخيال (السليتي، 2013).

ويعرفها الباحث على أنها التفاعل الواعي مع النص باستخدام التفكير المتقدم لتوليد أفكار متعددة وبناء روابط مبتكرة، اعتمادًا على المعلومات والخبرات والتخيل .وتشمل هذه المهارات : الطلاقة، الأصالة، والمرونة.

-الطلاقة : الطلاقة هي القدرة على إنتاج كمية كبيرة من البدائل، المرادفات، الأفكار، المشكلات، أو الاستخدامات استجابةً لمثير معين، وذلك ضمن إطار زمني محدد .وتعكس الطلاقة سهولة توليد الأفكار وتُعد مؤشراً على غنى وخصوبة تفكير الفرد (طه وقناوي، 2004) .

تعني استخراج الدروس والعبر من النص، إيجاد مرادفات للمفردات، طرح أسئلة ضمنية، واستنتاج دلالات سياق النص.

- المرونة : تعني القدرة على ابتكار أفكار متنوعة وتكييف مسار التفكير بما يتناسب مع تغير المواقف أو متطلبات الظروف الجديدة .كما تتمثل في القدرة على النظر إلى المشكلات أو المثيرات من وجهات نظر متعددة .وتعد المرونة نقيضًا للتصلب والجمود العقلي، حيث يلتزم الفرد في هذه الحالة بأنماط ذهنية ثابتة مسبقًا، ما يجعله غير قادر على تعديلها وفقًا لما تمليه الظروف أو الاحتياجات. (يونس، 2002)

وتعرف إجرائيًا: تتمثل في القدرة على تقديم عناوين ملائمة للنص أو لأحد أجزائه، وإبداء الرأي حول سلوك أو ظاهرة مذكورة فيه، بالإضافة إلى تحليل أسباب هذه الظاهرة أو تفسير أي جانب معين في النص.

- الأصالة : تشير إلى القدرة على توليد أفكار تتسم بالحداثة والابتكار والتميز، مع كونها مقبولة ومعقولة. بمعنى آخر، تكون هذه الأفكار غير مألوفة أو شائعة ولا معروفة لدى أقران الشخص الذي أبدعها .الأفكار الأصلية تتميز بابتعادها عن الأساليب التقليدية والنمطية والتكرار (الحيلواني، 2013).

تتجلى في شرح جزء من النص أو النص بالكامل، واختصاره في عدد قليل من الأسطر، مع القدرة على استشراف النتائج المحتملة بناءً على واقع معين تم تناوله.

طلبة الصف الخامس الأدبي: هم الطلبة الذين ينتمون للمراحل الدراسية المتقدمة من التعليم في العراق حيث تتراوح أعمارهم ما بين 16-17 عاماً.

**الإطار النظري والدراسات السابقة**

**التدريس التفاوضي:**

**أهمية استخدام المدخل التفاوضي في العملية التدريسية**

تبرز أهمية استخدام الأسلوب التفاوضي في عملية التدريس من طريق عدة جوانب أساسية تسهم في تحسين العملية التعليمية ودعم الطالب في بناء معرفته بشكل فعّال. يمكن تلخيص هذه الأهمية في النقاط التالية (شوقي، 2006؛ الديب، 2003، عثمان، 2008؛ (Leachphilip,2008)

- التركيز على بناء المعرفة بدلاً من مجرد إعادة إنتاجها، مما يعزز التفكير الإبداعي والتعلم العميق
- اعتبار المناقشة والحوار والتعاون والخبرة الاجتماعية ركائز أساسية لتطوير المعرفة ونموها.
- تمكين المتعلم من التعبير عن نفسه والدفاع عن آرائه وملاحظاته واستنتاجاته بشكل مستقل وبناء.
- يمثل التفاوض وسيلة فعّالة لاكتساب المعارف والمفاهيم بطريقة تفاعلية.
- تعزيز الروح النقدية لدى الطلبة من طريق مناقشاتهم مع زملائهم ومع المعلم، مما يساعدهم على فحص الأفكار واستخلاص النتائج بذكاء.
- تقوية علاقات إيجابية بين الطلبة، مما يؤدي إلى رفع مستوى تقديرهم الذاتي الأكاديمي وزيادة الثقة بقدراتهم .
- تعزيز الصحة النفسية الإيجابية لدى الطلبة من طريق خلق بيئة تشجع الحوار والمناقشة البناءة أثناء أداء المهام العلمية.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين لإنتاج قرارات جديدة، ومعالجة المشكلات المعقدة بطرق مبتكرة، بالإضافة إلى بناء حجج مقنعة ومدروسة .هذه المزايا تجعل المدخل التفاوضي في التدريس أداة قوية لتحفيز التعلم النشط وبناء القدرات الفردية والجماعية.

**خطوات التدريس بالمدخل التفاوضي**

تمر بثلاث مراحل رئيسية:

1- مرحلة الاندماج : يتعرف المتعلمون على الموضوعات المستهدفة ويبحثون عن مصادر التعلم المناسبة، ويضعون خطوات لإنجاز المهام المطلوبة، سواء بشكل فردي أو تعاوني .تسود هذه المرحلة بيئة من الحب والتسامح والديمقراطية.

دور الطالب: فهم الموضوع المحدد، صياغة أهدافه، والبحث في مصادر التعلم.

دور المعلم: عرض الموضوع، مناقشته مع الطلبة، تحديد أهداف التعلم، ومقارنة أهدافه بأهدافهم .

2- مرحلة الاستكشاف: يتم تحويل الموضوعات إلى مهام تعليمية مع تحديد الخطوات اللازمة لإنجازها.

دور الطالب: التعاون مع زملائه لإتمام المهمة ومناقشة المنجزات مع المعلم.

دور المعلم: مناقشة ما أُنجز، الاستماع بموضوعية لآراء الطلبة، وإيجاد بيئة ودودة ومتسامحة .

3- مرحلة التأمل: يتأكد الطلبة مما تعلموه، كيفية تطبيقه، ثم يحلون الأنشطة المرتبطة بالدرس

دور الطالب: التقويم الذاتي، إعداد قائمة بالمفاهيم والمهارات المكتسبة، وعرض الإنجازات على المعلم

دور المعلم: تقييم المهام المنجزة ومناقشتها مع الطلبة.

**مميزات المدخل التفاوضي في التدريس:**

1- يمنح الطلبة ملكية التعلم ويشركهم في اختياره، مما يعزز نجاح العملية التعليمية.

2- يثير حماسة الطلبة ويزيد دافعيتهم نحو التعلم.

3- يعزز استقلالية الطلبة، اعتمادهم على الذات، وقدرتهم على التقييم الذاتي.

4- يحفز النشاط المستمر لديهم، ويطور مهارات البحث والمثابرة.

5- يعزز العلاقات الإنسانية بين الطلبة ومع المعلم، ويساعد على خلق مناخ تعليمي إيجابي بعيداً عن التسلط.

6- يسهم في تنمية شخصية الطالب من طريق مهارات الثقة بالنفس، التعاون، التقييم الذاتي، والمشاركة، مما يدعم تطور المجتمع.

7- ينمي مهارات وكفاءة المعلم التدريسية من طريق تطبيق هذا الأسلوب -8 .يجعل دور المعلم موجهاً ومرشداً، بينما يكون الطلبة محور العملية التعليمية.

**القراءة الإبداعية:**

يقصد كل من صلاح والمحبوب (2013) بهذا المفهوم عملية عقلية وعاطفية تذهب بالقارئ إلى ما هو أبعد من مجرد فهم النص واستيعابه، لتصل إلى التعمق فيه والمساهمة الإبداعية بإضافاته. ويتمثل ذلك في قدرة القارئ على التنبؤ بالأحداث، ابتكار حلول للمشكلات المطروحة في النص، وإنشاء علاقات إنتاجية مبتكرة لم يتم ذكرها ضمن النص الأصلي

من جانبه، يعرّف محمد حبيب الله (2017) هذه المهارة بأنها وسيلة تمكين القارئ من التفكير الإبداعي، من طريق وضع المتعلم في مواجهة مشكلة يُطلب منه قراءتها وتحليلها لتقديم الحل المناسب، أو الإجابة عن أسئلة ترتبط بها.

تشير منى اللبودي (2003) إلى أن القراءة الإبداعية تُعرف على أنها عملية يتفاعل من طريقها القارئ مع النص المقروء بهدف استنباط الأفكار والمضامين التي تكمن وراء الكلمات .يتم ذلك من طريق إعادة ترتيب هذه الأفكار وربطها بخبرات القارئ ومعلوماته السابقة، مما يُفضي إلى توليد رؤى واستنتاجات وتوقعات جديدة، إضافة إلى القدرة على تقديم تبريرات لتلك الأفكار

انطلاقًا من هذا التعريف، يرى الباحث أن القراءة الإبداعية تعد نشاطًا يعكس إدراك القارئ للمحفزات التي تثير التفكير الخيالي داخل النصوص المقروءة .هذه المحفزات قد تتمثل في شكل مشكلات يشعر بها القارئ أو أفكار وطرق مبتكرة للتعبير عنها والاستفادة منها .وعند ممارسة القراءة الإبداعية، يسعى الفرد لتحويل الأفكار والمعلومات المستمدة من النصوص إلى حلول جديدة وإبداعية تُسهم في معالجة المشكلات وإثراء الفكر بشكل خلاق.

**خصائص الشخص المبدع، وبالتحديد القارئ المبدع،**

تشكل محور اهتمام كبير لدى الباحثين والعلماء في مجالات التربية وعلم النفس .فقد تم تسليط الضوء على السمات النفسية والأساليب السلوكية التي تميز المبدعين عن غيرهم، إذ أظهرت الدراسات أن المبدعين يتمتعون بصفات معرفية وانتقالية مختلفة عن معظم الأشخاص .ويُعتبر فهم هذه الخصائص من الأمور الضرورية، خاصةً للمعلمين عامةً ولمعلمي اللغة العربية بشكل خاص، لتطوير قدرات الطلبة وتنمية الإبداع لديهم .بحسب جروان (2012)، يشير الأدب التربوي إلى أهمية التعرف على هذه السمات لتنمية القراءة الإبداعية . ووفقًا لما ذكره عبد الهادي كما أورده السليتي (2013)، فإن أبرز خصائص الأشخاص المبدعين تتضمن: الميل إلى الشك في صحة الاستنتاجات والقوانين والنظريات القائمة دون قبولها دون تمحيص أو مناقشة، القدرة على تحليل المشكلات بعمق وعدم التسرع بفرض السيطرة على الآخرين أو الخضوع لسلطتهم، والرغبة في استكشاف الأمور المعقدة التي يصعب التنبؤ بنتائجها، إضافةً إلى البحث عن أفكار غير تقليدية وخارج النمط المألوف.

**القراءة الإبداعية والتفكير الإبداعي**

يعدّان أدوات مهمة لتزويد الطالب بمحتوى يساعده على معالجة المواقف بشكل مبتكر . يرى "ديمقريطس "أن الإبداع مرتبط بوجود محتوى منظم تُكتسب معارفه عبر القراءة .بينما يشير خاطر وآخرون إلى أن القراءة تُعد نشاطًا فكريًا لحل المشكلات، تبدأ بالإحساس بالمشكلة ثم التفكير فيها تمهيدًا لحلها .القراءة الإبداعية تتجاوز فهم النص حرفيًا لتشمل إعادة ترتيبه، نقده، تحليل سياقه، وتفكيك دلالات الألفاظ، وهي مهارات يُمكن تعزيزها من طريق دور المدرس كما أشار (الحيلواني، 2013).

أولاً :توفير بيئة صفية محفزة ومشجعة على القراءة الإبداعية، إذ تتميز هذه البيئة بالتناقضات التي تجعلها مثيرة للاهتمام .يجب أن تمنح هذه البيئة الأطفال شعورًا نفسيًا بالأمان، وفي الوقت ذاته تثير حماسهم وتشجعهم على الابتكار. كما ينبغي أن توفر وقتًا كافيًا يسمح للأطفال بالتخيل والإبداع واكتشاف أفكار جديدة دون أن يشعروا بأنهم مجبرون على تنفيذ ما يتخيلونه أو يفكرون به .ومن أبرز السمات التي تميز البيئة المشجعة للقراءة الإبداعية أنها تنمي لدى الطفل شعورًا بالحاجة إلى ابتكار شيء جديد أو توقع أن المادة التي قرأها قد تكون ذات فائدة ويمكن

تطبيقها لتحقيق أو إنشاء فكرة ما .هذا التوجه نحو القراءة ليس مقصورًا على الطفل فقط، بل يجب أن يمتد ليشمل المدرس أيضًا .

ثانيًا :تقديم نشاطات وواجبات محفزة تدعم القراءة الإبداعية. تعد الواجبات المشجعة على الإبداع أمرًا ضروريًا لتعزيز السلوك الإبداعي لدى الطلبة. هناك مجموعة من الأنشطة التي يمكن للمدرس القيام بها مع الأطفال بهدف تحفيزهم وتعزيز ميولهم نحو القراءة الإبداعية .ومن بين هذه الأنشطة:

1- منح الطلبة خيارات متنوعة من الواجبات التي تشكل تحديًا لهم
2- تنويع طرق طلب التعبير عن قراءتهم الإبداعية
3- تشجيع الطلبة على الابتكار وعدم الالتزام بمجموعة معينة من المهام .
4- الحفاظ على المرونة في المهام للاستفادة من مزاج وإلهام كل طالب.
5- -توفير بيئة غنية بالمثيرات الحسية، مثل إضافة مؤثرات صوتية عند الحاجة .

**أفكار و أنشطة تعزز القراءة الإبداعية :**

1- تنظيم ألعاب وأنشطة مخصصة لتنمية القارئ المبدع
2- قراءة الصحف بطريقة إبداعية.
3- استخدام القصائد الشعرية

ثالثا الاستجابة للقارئ المبدع تساعد في تعزيز شعوره بأهمية أفكاره وابتكاراته هناك عنصران أساسيان يدعمان القراءة الإبداعية

1- خلق بيئة تقبل جميع الأفكار المبتكرة وتعتبرها ذات قيمة.
2- تقديم المكافآت والاعتراف بجهود الإبداع.

**مهارات القراءة الإبداعية**

تتمثل في القدرة على التفاعل الواعي والعميق مع النصوص المقروءة، إذ يُوظِّف القارئ مهارات التفكير العليا لإنتاج أفكار واحتمالات جديدة ومبتكرة .تعتمد هذه المهارات على المزج بين المعلومات المتوفرة في النص والخبرات الشخصية والخيال الإبداعي. في هذا السياق، تتضمن هذه المهارات :الطلاقة، المرونة، والأصالة .فيما يلي توضيح لكل منها (السليتي، 2013):

**مهارة الطلاقة:**

- تقديم أفكار جديدة مرتبطة بموضوع النص المقروء. - تحديد أوجه الاختلاف بين فكرتين في النص. -استنباط الدروس والعبر من مضمون النص. -طرح أسئلة ضمنية تدور حول محتوى النص. -استنتاج القرائن اللفظية التي تشير إلى غرض النص. - توسيع فكرة النص بمقترحات إضافية مناسبة. -اقتراح نهايات محتملة للنص بناءً على سياقه.

**مهارة المرونة:**

- تقديم عناوين بديلة تتناسب مع المحتوى المقروء أو جزء منه. عرض شواهد وأدلة تساند فكرة أو معنى معين في النص. إبداء الرأي حول سلوك أو ظاهرة مذكورة في النص. تفسير أسباب ظاهرة معينة تناولها النص.

**مهارة الأصالة:**

- تلخيص فكرة نص شعري وإعادة طرحها بأسلوب أدبي آخر.
- التنبؤ بالنتائج المترتبة على أحداث أو مواقف معينة في النص.
- إعادة صياغة أجزاء من النص بأساليب أدبية مبتكرة.
- توضيح الروابط والعلاقات بين الأفكار الرئيسية الواردة في النص .تتطلب هذه المهارات تدريبات وبناءً مستمرًا لتحسين قدرة القارئ على التفكير الإبداعي والتفاعل المثمر مع مختلف أنواع النصوص.

**أهمية القراءة الإبداعية**

تتجلى في تأثيرها العميق على حياة الفرد والمجتمع، إذ يوجد اتفاق واسع بين التربويين حول ضرورة تعزيز هذه المهارة .ومن أبرز الجوانب التي تبرز أهميتها (يونس، 2001).

1- القراءة الإبداعية تُعد أداة أساسية لاكتشاف قوانين الله في الكون، مما يعزز فهم الإنسان لوجوده وإيمانه. لذلك، شجّع الله تعالى عباده على القراءة والتفكر.
2- هذه المهارة تلعب دوراً محورياً في رفع مستوى النجاح الأكاديمي والعملي للأفراد، كونها تفتح آفاق التفكير والتعلم.
3- القراءة الإبداعية تمنح الفرد قوة متجددة تمكنه من التعامل الفعال مع تغيرات العصر السريعة والتحديات المعاصرة.
4- تمكن الفرد من إتقان القراءة الإبداعية يُساهم بشكل كبير في تخفيف العبء التعليمي على المعلمين، بالإضافة إلى تعزيز استقلالية المتعلم وإيجابيته. لهذا السبب، يعتبر تطوير مهارات القراءة من أولويات الأهداف التعليمية. فعلى سبيل المثال، ركّزت أهداف التعليم الأمريكية لعام 2000 على تحسين مهارات القراءة كوسيلة أساسية لتحقيق التقدم.
5- تسهم القراءة الإبداعية بشكل مباشر في بناء شخصية الفرد وتمكينه من مواجهة الحياة بثقة وإبداع .تظل هذه المهارة منطلقاً جوهرياً للمسار التعليمي ولكل من يرغب في التطور الشخصي والمهني.

**المرونة المعرفية:**

تعد المرونة المعرفية إحدى الوظائف التنفيذية الأساسية التي يعتمد عليها الإنسان باستمرار لضبط سلوكياته وتنظيمها بهدف تحقيق الغايات المرجوة من الأفعال .تزداد أهمية هذه المهارة بشكل خاص في البيئات التي تكثر فيها المنبهات والمشتتات، أو في الأوقات التي تتطلب إنجاز عدد كبير من المهام. تُعتبر المرونة المعرفية من العوامل الرئيسية التي تُسهم في تحسين جودة حياة الفرد، إذ إن من يمتلك مستويات مرتفعة من هذه المهارة يكون أكثر قدرة على تحقيق النجاح وإيجاد حلول فعّالة للتحديات الاجتماعية والأكاديمية والسلوكية سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه .وتوضح الدراسات أن المرونة المعرفية لا تقتصر على الاستجابة للمواقف الصعبة فقط، بل تظهر كجزء متكامل من سلوك الفرد .كما ترتبط بمجموعة من العمليات المعرفية المصاحبة، مثل الوعي الإدراكي، والتمثيل العقلي، وتوليد الخيارات المختلفة وتقييمها لانتقاء الأنسب .بذلك تُعد المرونة المعرفية عاملاً أساسياً في تعزيز قدرة الإنسان على التأقلم الفعّال مع التغيرات وتحقيق الأداء المتميز في مختلف جوانب الحياة (سلامة، وعبد الفتاح 2016)

أوضح Dennis& Vander (2010)أن الطلبة الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من المرونة المعرفية يمتلكون القدرة على تنظيم معارفهم وتجاربهم الحياتية وتكييفها لتحقيق النتائج المرجوة .كما يتميز هؤلاء الطلبة بوعي أكبر بالعمليات الذهنية والخيارات المتاحة لهم، إضافة إلى قدرتهم على التعامل مع الخبرات المعرفية الأكثر تعقيدًا .وتُعَرَّف المرونة المعرفية بأنها قدرة الفرد على إنتاج الأفكار بسرعة وتنوع، بالإضافة إلى قدرته على تغيير توجهاته الذهنية بما يتلاءم مع الظروف والمواقف المختلفة.

**مفهوم المرونة المعرفية**

عرف حسني النجار (2018) المرونة المعرفية بأنها القدرة على التكيف مع المواقف المتنوعة والانتقال بين الأفكار، أو التعامل مع المشكلات باستخدام استراتيجيات متعددة.

المرونة المعرفية تشير إلى القدرة على إنتاج أفكار متنوعة وغير متوقعة من قبل الطالب، كما تتضمن توجيه أو تعديل مسار التفكير استجابةً للتغيرات في المحفزات أو متطلبات الموقف .هذه القدرة تمثل النقيض للجمود الفكري، إذ تتسم بمرونة التفكير وتكيفه مع المتغيرات .عند استقراء المفاهيم المتعلقة بالمرونة المعرفية، نجد أنها تُعرّف كإحدى القدرات العقلية التي يستخدمها الأفراد للتكيف مع الظروف الجديدة وغير المتوقعة في محيطهم. تتمثل هذه القدرة في اكتساب المعرفة وفهمها بطرق متعددة تلقائيًا، مع التكيف مع التغيرات التي يتطلبها الموقف، مما يعزز من مقدرة الفرد على معالجة المستجدات بفعالية.

**أنواع المرونة المعرفية**

تقسم المرونة المعرفية لعدة أقسام الدردير (2018) والتي جاءت على النحو الآتي

1- المرونة التكيفية: قدرة الفرد على التكيّف مع الظروف والمواقف، واختيار الاستجابات المناسبة للتعامل مع ضغوط الحياة والتغيير .
2- المرونة التلقائية :قدرة الفرد على التنقل بين الأفكار والحلول لمشكلة ما دون الالتزام بنمط محدد .
3- المرونة الإدراكية :قدرة الفرد على فهم التفسيرات المختلفة والمتعددة للمواقف الصعبة.

**العوامل المؤثرة في المرونة المعرفية وفقًا لما ذكرته كامل :(2016)**

1. النضج والنمو :تزيد المرونة المعرفية مع التقدم في العمر والنضج .
2. الخبرة :تتأثر بمجموع الخبرات الناجحة المكتسبة من تفاعل الفرد مع البيئة.
3. التكيف مع البيئة :يشمل تعديل أو دمج المعلومات والخبرات الجديدة مع البنية المعرفية للفرد .
4. التفاعل الاجتماعي الإيجابي :يسهم التفاعل وتبادل الأفكار مع الآخرين في بناء وتطوير المعرفة.
5. القدرة على تغيير الأفكار والاتجاهات :يظهر في قدرة الفرد المرن على تعديل أفكاره لإيجاد الحلول المناسبة للمواقف والمشكلات.

**أهمية المرونة المعرفية:**

اتفق العديد من الباحثين على الأهمية الكبرى للمرونة المعرفية، كما وضّحت دراسة عبد الكريم إسحق خضر .(2008) ويمكن تلخيص أهمية هذه المهارة في النقاط التالية

1- تمكّن المرونة المعرفية الأفراد من تقبل وجهات النظر المختلفة واستكشاف البدائل والخيارات المتاحة لأي موقف. كما تساعدهم على الاستعداد الجيد لتلبية متطلبات هذا الموقف وتعديل طريقة تفكيرهم وفقًا لطبيعته، مما يعزز قدرتهم على التعامل مرنًا مع الظروف المختلفة.
2- تعد المرونة المعرفية ضرورية لتطبيق المعرفة في المواقف الجديدة .تطوير هذه القدرة يعتمد على المادة المطروحة وعلى كشف الاختلافات في التمثيل العقلي للمعرفة.
3- تلعب المرونة المعرفية دورًا مهمًا في العمليات العقلية، مما يؤثر بشكل إيجابي على السلوك وقدرة الفرد على التكيف مع التغيير .كما أنها ترتبط جوهريًا بالانفتاح على التجديد والتغيير، وبالتالي فهي تطبيق شامل يمتد تأثيره إلى مختلف المجالات والمواقف
4- تسهم المرونة المعرفية في مساعدة المتعلم على تحقيق التوازن في قراراته وتجنب التطرف في الحكم، بالإضافة إلى تشجيعه على اتخاذ نهج ديمقراطي في التعامل مع الآخرين .الشخص المعتدل يتمتع بقدرة أكبر على التعايش مع الاختلاف وتقبله دون انغلاق على تجاربه أو تصوراته الشخصية.
5- امتلاك الطلبة لمستوى عالٍ من المرونة المعرفية يزيد من قدرتهم على حل المشكلات بفعالية أعلى مقارنة بمن يمتلكونها بدرجة أقل .هذه المهارة تتيح لهم التكيف مع المواقف الجديدة واستثمار الخبرات والمعارف التي يتلقونها لتحقيق أهدافهم المنشودة.

**الدراسات السابقة:**

**الدراسات التي تناولت المدخل التفاوضي:**

هدفت دراسة أبو الحسن (2018) إلى استكشاف فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تدريس مادة الفلسفة لتعزيز بعض مهارات التنوير العقلي واتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام .شملت عينة الدراسة 30 طالبة في المجموعة التجريبية و 30طالبة في المجموعة الضابطة .تم تصميم دليل للمعلم وكتيب للطالب خاص بتدريس الوحدة الدراسية المقررة للفصل الأول من العام 201 6/2017باستخدام المدخل التفاوضي .كما أُعدت أداتان للبحث شملت اختبارًا لاتخاذ القرار ومقياسًا للتنوير العقلي، حيث تم ضبطهما إحصائيًا وتطبيقهما بشكل لاحق على المجموعتين التجريبية والضابطة .كشفت نتائج الدراسة عن فعالية المدخل التفاوضي في تدريس الفلسفة، حيث ساهم في تحسين مهارات التنوير العقلي واتخاذ القرار بين الطلاب .يعود ذلك إلى البيئة التعليمية التي أتاحها هذا النهج، والتي شجعت التفاعل بين الطلاب من خلال تبادل الأفكار والمناقشات والاقتراحات، مما ساهم في تعزيز قدراتهم العقلية واتخاذ قرارات مدروسة..

تناولت هذه الدراسة، التي أعدتها محمد و أبو الخير وعبد الحكيم (2026)، موضوع فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تطوير مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي . تمحورت أهداف البحث حول وضع قائمة شاملة لمهارات الفهم القرائي المناسبة لهذه الفئة العمرية، وإعداد أدوات قياس مثل اختبار مهارات الفهم القرائي، دليل أنشطة الطالب، ودليل موجه للمعلم والطلاب .شملت العينة البحثية 60طالبًا من الصف الأول الثانوي بمدرسة عين شمس الثانوية بنين بمحافظة الفيوم، حيث قُسِّمت إلى مجموعتين :تجريبية تضم 30طالبًا،

وضابطة بنفس العدد .اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي لتقييم تأثير المدخل التفاوضي )المتغير المستقل (على مهارات الفهم القرائي )المتغير التابع .(كانت النتائج واضحة، حيث أظهرت فعالية استخدام المدخل التفاوضي في تحسين بعض مهارات الفهم القرائي للطلاب .بناءً على هذه النتائج، خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات لاستكمال البحث في المستقبل. من بين هذه التوصيات أهمية الاعتماد على المدخل التفاوضي في تطوير مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مما يفتح الباب لمزيد من الدراسات التي ترسخ هذا الأسلوب التعليمي.

**الدراسات التي تناولت مهارات القراءة الإبداعية:**

دراسة طه وقناوي (2004 (هدفت إلى استكشاف تأثير برنامج قرائي مقترح يعتمد على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وتعزيز ميول تلاميذ المرحلة الأساسية تجاه تعلم القراءة .كما بحثت الفروق في مهارات القراءة الإبداعية بين تلاميذ العينة المصرية وتلاميذ العينة الإماراتية .لتنفيذ الدراسة، اعتمد الباحثان مجموعة من الأدوات البحثية، منها :اختبار التفكير الإبداعي، واختبار القراءة الإبداعية )قبلي وبعدي(، وبرنامج خاص لتطوير مهارات القراءة الإبداعية، بالإضافة إلى اختبار يقيس ميول التلاميذ تجاه المواد الدراسية .تم توظيف المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، مع استخدام التصميم التجريبي القائم على مجموعتين :مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية .شملت عينة الدراسة تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي من مدرستين مختلفتين. الأولى، مدرسة فضل الحديثة بالجيزة في مصر، تضمنت 71تلميذاً وتلميذة؛ حيث قسمت العينة إلى 34 طالباً في المجموعة الضابطة و 37في المجموعة التجريبية . أما الثانية، فكانت مدرسة الظفرة العليا للبنات في أبوظبي بالإمارات العربية المتحدة، وشارك فيها 66تلميذة؛ 33 منهن في المجموعة الضابطة و 33في المجموعة التجريبية .توصلت الدراسة إلى النتائج التالية .1 :وجود فروق بين المجموعتين التجريبيتين المصرية والإماراتية في مستوى الاهتمام بالقراءة، وكانت النتائج لصالح التلاميذ الإماراتيين .2 .وجود فروق إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات القراءة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية، وذلك سواء في العينة المصرية أو الإماراتية.

تناولت دراسة اللبودي (2003 (موضوع فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وتعزيز الاتجاه نحو القراءة لدى طالبات المرحلة الإعدادية .وقد قامت الباحثة بإعداد اختبارين أحدهما قبلي والآخر بعدي، بالإضافة إلى مقياس لتحديد الاتجاه نحو القراءة . اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وشارك فيها فصلان من الصف الثاني الإعدادي بإجمالي عدد يتراوح بين 25 و30 طالبة .توصلت النتائج إلى النقاط التالية - :وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه نحو القراءة بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي - .وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية في نتائج اختبار مهارات القراءة الإبداعية بالتطبيق البعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية . -وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة وطالبات

المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو القراءة بالتطبيق البعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

**دراسات تتناول محور المرونة المعرفية:**

دراسة أحمد هلال (2015) سعت إلى استكشاف دور المرونة المعرفية في التفكير بأحداث المستقبل .شملت عينة الدراسة 100طالب وطالبة من جامعة طنطا .وقد أظهرت النتائج أن المرونة المعرفية تُعتبر متغيرًا وسيطًا يربط بين متغيرات الدراسة والتفكير حول أحداث المستقبل .

دراسة عبد الكريم خضر (2008) هدفت إلى تطوير المرونة المعرفية وتحليل تأثيرها على اكتساب المفاهيم لدى مجموعة من طلبة كلية العلوم التربوية .تضمنت العينة 85طالبًا وطالبة، حيث استعان الباحث بقائمة مسح المرونة المعرفية وقام بتوزيع المشاركين بشكل عشوائي ضمن مجموعات الدراسة .وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في قائمة مسح المرونة المعرفية، وكانت الفروق لصالح المجموعة الأولى.

**اجراءات الدراسة:**

**منهج الدراسة** اعتمد الباحث على المنهج التجريبي كوسيلة للتعرف على فاعلية توظيف مدخل التدريس التفاوضي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وقياس المرونة المعرفية في مادة القراءة لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في محافظة كركوك.

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الخامس الأدبي في محافظة كركوك للعام الدراسي 2025-2026م.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من شعبتين للصف الخامس الأدبي بمدرسة معتصم الثانوية إذ تم اختيارها بالطريقة القصدية وذلك لضمان إجراء التجربة ضمن تطبيقها للاختبار القبلي والبعدي تحت إشراف الباحث، فضلًا عن مدى تكافؤ الطلبة في المستويات الاجتماعية والاقتصادية بصورة عامة، كما تكونت العينة من (70) طالبا تم تقسيمهم لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة واشتملت كلتاهما على (35) طالبا.

**أدوات الدراسة:**

**التدريس التفاوضي مهارات القراءة الإبداعية قياس المرونة المعرفية**

1. **التدريس التفاوضي:**

قام الباحث باختيار الوحدة الأولى (مكارم الأخلاق) في مادة القراءة المقررة على طلبة الصف الخامس الأدبي، وذلك لما تضمنته من جوانب ذات أهمية، ثم تم إعادة صياغة الوحدة الدراسية باستخدام التدريس التفاوضي وذلك ليتناسب مع تنمية مهارات القراءة الإبداعية وقياس المرونة المعرفية لطلبة مجموعة البحث.

إعداد دليل المعلم: تم إعداد دليل المعلم عن طريق قيام الباحث في تدريس الوحدة عن طريق المدخل التفاوضي وذلك متضمنا مقدمة ونبذة خاصة بطريقة المدخل التفاوضي ثم التعرف على الأهداف العامة لتدريس تلك الوحدة، وبعد ذلك تم اتباع توجيهات وارشادات المعلم للتدريس، متبعا بخطة زمنية للتدريس موضحا خطة السير في التدريس مشتملة (الأهداف الإجرائية-الوسائل التعليمية، الانشطة التربوية، السير في الدرس التقويم) اتبعت تلك الخطوات بعرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء أرائهم، وتم إقرار وصلاحية التطبيق والاستخدام.

2. **اختبار مهارات القراءة الإبداعية:**

يسعى الاختبار لتحقيقه هدفه في قياس مدى تمكن طلبة الصف الخامس الأدبي من مهارات القراءة الإبداعية ضمن موضوعات مادة القراءة ، ومدى فاعلية التدريس التفاوضي في تنمية تلك المهارات، لذا فقد اعتمد الباحث على إعداد الاختبار على قائمة مهارات القراءة الابداعية فاشتملت على مجموعة من أسئلة الاختيار من متعدد روعي فيها صياغتها وموضوعيتها، ومراعاة وضوح التعليمات وسلامة اللغة ومناسبتها لمستوى الطلبة موضحا فيها غرض البحث العلمي فقط وتوجيههم لقراءة النصوص والإجابة عليها بصورة صحيحة.

**صدق الاختبار:** كما هو متداول يتم الاعتماد على صدق المحكمين بعد عرض الاختبار على مجموعة من ذوي الاختصاص وتم تأكيد أراؤهم وصلاحية الاختبار في قياس مهارات القراءة الإبداعية.

**صدق الاتساق الداخلي**: قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (26) طالبا من طلبة الصف الخامس الأدبي وتم اختيارهم من خارج عينة الدراسة وذلك للقيام بحساب معامل ارتباط بيرسون وبين درجة كل سؤال للوصول للدرجة الكلية، ومن طريق النتائج تبين أن جميع الأسئلة تضمنت الدالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، مؤكدا على ان الاختبار تمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

**ثبات الاختبار:** قام الباحث باستخدام طريقة كيودر –ريتشاردسون لإيجاد معامل ثبات الاختبار فكان معامل كودر للاختبار ككل (0.988) وهي قيم عالية اسهمت في القدرة على تطبيق الاختبار على عينة الدراسة.

3- **مقياس المرونة المعرفية:** قام الباحث باستخدام مقياس المرونة المعرفية تحقيق لهدف الدراسة لمعرفة مدى قدرة الطلبة على قياس المرونة المعرفية باستخدام المدخل التفاوضي، كما تم تقسيم أبعاد المقياس إلى ثلاثة أبعاد وهي (المرونة التكيفية- المرونة الإدراكية- المرونة التلقائية) وتم الإجابة على المقياس وفقا لطريقة ليكرت الخماسي وهي: (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبداً).

**معامل صدق المقياس:** تم حساب الصدق عن طريق الصدق الظاهري وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين وبعد توجيهاتهم اصبح المقياس صالحا للاستخدام.

**الصدق الذاتي:** تم قياس المقياس لحساب معامل الثبات فقد بلغ معامل صدق المقياس= (0.87)= (0.93) وهذا يدل على أن معامل صدق مرتفع.

**الاتساق الداخلي:** تم التحقق من الاتساق الداخلي وذلك عن طريق حساب معامل بيرسون، وذلك لمعرفة مدى ارتباط واتساق بنود المقياس بالدرجة الكلية، فقد تبين بأنها تتمتع بمعامل ارتباط قوي (أكبر من 0.7) ودالة احصائية عند مستوى (0.01) وهذا يدل على أن المقياس تمتع باتساق داخلي عالي.

**إجراءات الدراسة:**

للتحقق من فاعلية توظيف مدخل التدريس التفاوضي قام الباحث بتعيين هدف الدراسة في تنمية مهارات كل من القراءة الإبداعية والمرونة المعرفية لدى طلبة الصف الخامس

الأدبي من طريق تدريس مادة القراءة وتمت تلك الخطوات وفق إجراءات الدراسة الميدانية وذلك عن طريق

1- أول تم اختيار عينة من طلبة الصف الخامس الأدبي بمدرسة المعتصم الثانوية بمحافظة كركوك وبلغت (35) طالبًا للمجموعة التجريبية و(35) طالبة للمجموعة الضابطة.
2- قبل البدء بعملية التدريس قام الباحث بالتطبيق القبلي لأداتي البحث (اختبار مهارات القراءة الابداعية، مقياس المرونة المعرفية) بالتطبيق القبلي على مجموعتي البحث "التجريبية والضابطة.
3- قام الباحث بتحديد الوحدة المعينة لتدريسها للمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، والمجموعة التجريبية تم تدريسها باستخدام المدخل التفاوضي من طريق المجموعتين.
4- بعد اتمام المهام السابقة اتجه الباحث لتطبيق أداتي الدراسة بعديا على كلا المجموعتين بغرض مقارنة أداء كل مجموعة واللتين درستا بالطريقة الاعتيادية والأخرى باستخدام المدخل التفاوضي، لتظهر نتائجها والتي جاءت في الفرع التالي.

**نتائج البحث وتفسيرها**

يركّز السؤال الأول من أسئلة الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في اختبار مهارات القراءة الإبداعية في اللغة العربية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي .وللإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث بفحص صحة الفرضية التالية :**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في اختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية عند المقارنة مع المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي .**

وقد تم اختبار هذه الفرضية باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين. يعرضان تفاصيل النتائج التي تم الحصول عليها من هذا الاختبار.

**الجدول( ) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات القراءة الإبداعي في التطبيق البعدي**

| البعد | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الطلاقة | تجريبية بعدي | 35 | 16.414 | 4.806 | 3.653 | 0.001 | دالة عند 0.01 |
| | ضابطة بعدي | 35 | 10.914 | 7.499 | | | |
| المرونة | تجريبية بعدي | 35 | 12.300 | 3.279 | 4.389 | 0.000 | دالة عند 0.01 |
| | ضابطة بعدي | 35 | 7.643 | 5.353 | | | |
| الأصالة | تجريبية بعدي | 35 | 12.171 | 2.581 | 5.539 | 0.000 | دالة عند 0.01 |
| | ضابطة بعدي | 35 | 6.614 | 5.346 | | | |
| المجموع | تجريبية بعدي | 35 | 40.886 | 10.223 | 4.489 | 0.000 | دالة عند 0.01 |
| | ضابطة بعدي | 35 | 25.171 | 18.012 | | | |

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية 68 ومستوى دلالة 0.05 (ثنائي الطرف) تساوي .2.00أما عند درجة حرية 68 ومستوى دلالة 0.01 فهي تساوي .2.66

يبين الجدول وجود فروق إحصائية معنوية عند مستوى دلالة (a <= 0.01) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات القراءة الإبداعية، لصالح المجموعة التجريبية . تحسن أداء المجموعة التجريبية، إذ بلغ متوسط درجاتهم 40.886بانحراف معياري 10.223، مقارنة بالمجموعة الضابطة بمتوسط 25.171وانحراف معياري 18.012 .بلغت قيمة (ت) المحسوبة 4.489، مما يؤكد فاعلية المدخل التفاوضي في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف الخامس الأدبي .يدعم ذلك صحة الفرض الأول في الدراسة، ويبرز دور المدخل التفاوضي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للتلاميذ بالعراق، متسقاً مع نتائج دراسات سابقة.

**ينص السؤال الثاني على: وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين "التجريبية- الضابطة" في التطبيق البعدي على مقياس المرونة المعرفية لصالح طلبة المجموعة التجريبية.**

من طريق السؤال قام الباحث باختبار "ت" للفروق بين المتوسطات لمقياس المرونة المعرفية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حده.

**جدول ( ) متوسطات درجات طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لمقياس المرونة المعرفية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حده**

| البعد | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التلقائية | تجريبية بعدي | 35 | 41.76 | 1.65 | 58 | 55.91 | 0.01 |
| | ضابطة بعدي | 35 | 2.45 | 1.4 | | | |
| التكيفية | تجريبية بعدي | 35 | 41.48 | 4.35 | 58 | 62.1 | 0.01 |
| | ضابطة بعدي | 35 | 2.45 | 1.32 | | | |
| إدراكية | تجريبية بعدي | 35 | 41.3 | 1.42 | 58 | 65.10 | 0.01 |
| | ضابطة بعدي | 35 | 2.57 | 1.11 | | | |
| المجموع | تجريبية بعدي | 35 | 124.54 | 7.42 | 58 | 72.93 | 0.01 |
| | ضابطة بعدي | 35 | 12.61 | 3.44 | | | |

اظهر الجدول السابق بأن مهارات المقياس هي (التلقائية، التكيفية، الإدراكية) متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية أكبر من متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في نفس المهارات والتي جاءت على الترتيب بالنسبة للتطبيق البعدي، وبهذا فقد تم تبيث ما يؤكد على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة مجموعتي البحث التجريبي والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس المرونة المعرفية وذلك لصالح المجموعة التجريبية مما يثبت صحة الفرضية وفاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

**السؤال الثالث والذي ينص على وجود علاقة إيجابية بين كلا المتغيرين وعلاقته بمدخل التدريس التفاوضي في قدرته على تنمية مهارات القراءة الإبداعية وقياس المرونة المعرفية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي التجريبية ولاختبار صحة هذه الفرضية فقد تم حساب معامل الارتباط على كلا التابعين.**

جدول ( ) معامل ارتباط درجات طلبة المجموعة التجريبية على اختبار مهارات القراءة الإبداعية ومقياس المرونة المعرفية

| م | المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | اختبار مهارات القراءة الإبداعية | 40.888 | 10.223 | | |
| | مقياس المرونة المعرفية | 124.54 | 7.61 | 1.89 | 0.01 |

من طريق ما سبق فقد تبين بأن معامل الارتباط (1.89) دالة عند مستوى (0.01) وهذا يؤكد على وجود علاقة ارتباط ايجابية موجبة بين كلا المتغيرين من مهارات القراءة الإبداعية والمرونة المعرفية لدى طلبة المجموعة التجريبية وهذا يؤكد على صحة الفرضية.

**تفسير نتائج الدراسة:**

1. تبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) لصالح المجموعة التجريبية على مقياس المرونة المعرفية في التطبيق البعدي.
2. تبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لصالح طلبة المجموعة التجريبية على اختبار مهارات القراءة الإبداعية.
3. تبين وجود علاقة إيجابية بين كل من المتغيرين (مهارات القراءة الإبداعية والمرونة المعرفية) لدى صالح المجموعة التجريبية.
4. اظهرت نتائج البحث بفاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وقياس المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وذلك لما يتميز به التدريس بالمدخل التفاوضي من أساليب تدريسية حديثة لذا يعزو الباحث ذلك لعدة أسباب منها:

- إضفاء طابع الحيوية والتشويق على موضوعات التعلم، مما يجعلها أكثر ارتباطًا بواقع الطالب وأكثر جذبًا لاهتمامه
- تحفيز دافعية الطالب نحو التعلم، وتشجيع المشاركة الفعّالة والتعاون المثمر بينهم.
- تعزيز النقاش والحوار البنّاء بين المتعلمين أنفسهم، وبينهم وبين المعلم، بعيدًا عن أي مشاعر تفوق أو تمييز، مما يزيد من جاذبية العملية التعليمية ويشجع الطلبة على التفاعل الإيجابي معها
- تشجيع الطلبة على بناء علاقات إيجابية فيما بينهم وتعزيز التواصل الاجتماعي، مما يسهم في تنمية مهارات التفكير النقدي واتخاذ القرارات
- اعتماد العديد من أساليب التعلم التفاعلية والمهمة، مثل التعلم الذاتي، التعلم التعاوني، العصف الذهني، المناقشات البناءة وغيرها، مما أدى إلى زيادة الشعور بمتعة التدريس وإيجابيته، وشجع على بذل مجهود إضافي أثناء عملية التعلم.

**الخاتمة وتوصيات البحث**

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي

1. إعادة النظر في أهداف ومحتوى مادة القراءة بالمرحلة الثانوية العامة، بإذ يتضمن ما يعزز مهارات القراءة الابداعية وقياس المرونة المعرفية، نظرًا لأهميتهما الكبيرة في الحياة العملية

2. ضرورة استخدام المدخل التفاوضي في عملية التدريس، لما له من تأثير فعّال في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والمرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية
3. التركيز على تنمية مهارات القراءة الإبداعية لطلبة مختلف مراحل التعليم، نظراً لدوره الحيوي في تعزيز العمليات الفكرية
4. الاهتمام باستخدام أساليب التدريس المختلفة، مع توظيف الوسائل التعليمية والأنشطة التربوية لتحقيق البنية التعليمية المثلى.

**المقترحات :**

يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية

- دراسة فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في بحوث تجريبية تضم طلبة الفئات الخاصة
- استكشاف تأثير المدخل التفاوضي في تدريس علم الاجتماع بهدف تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- تطبيق المدخل التفاوضي في مادة القراءة لتعزيز جوانب التعلم المختلفة
- استخدام الأنشطة الإثرائية لتحفيز وتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلبة.

**المراجع العربية**

1. أبو الحسن، احمد (2018) فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس مادة الفلسفة لتنمية بعض مهارات التنوير العقلي واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، العدد 35.
2. أبو الخير، عصام محمد أحمد (٢٠١١) الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية الصفوف الأولى). بحث مرجعي مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين. كلية التربية جامعة الأزهر .
3. أحمد، ميمي السيد (2019)، المرونة المعرفية وعلاقتها بمفهوم الذات الاكاديمي لدى طالبات كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (62)، 85-109.
4. جروان، فتحي عبد الرحمن (2012)، الإبداع مفهومه- معاييره – نظرياته- قياسه- تدريسه- مراحل العمل الإبداعية"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
5. حمدي حجاج (2015)، تطوير تدريس الأدب في ضوء النظرية البنائية لتنمية مهارات الفهم القرائي في المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
6. حميد، سلمى مجيد والعباسي دريد (2014) أثر المدخل التفاوضي في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ، مجلة ديالى، العدد 66.
7. الحيلواني، ياسر (2013)، تدريس وتقييم مهارات القراءة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
8. الدردير، عبد المنعم احمد (2018)، الكفاءة السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية لدى طلاب كلية التربية بقنا، مجلة العلوم التربوية، (37)، 75-94.
9. الدسوقي، حنان إبراهيم (2012) فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير التاريخي والميل الى المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير عين شمس.
10. الزهري، رائد حميد والساعدي حسن حبال (٢٠٢٠). القراءة الناقدة وتطبيقاتها التربوية ط٢. دار الكتب والوثائق الوطنية، بغداد.
11. زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٣)، التدريس نماذجه ومهاراته القاهرة، مصر، عالم الكتب اللبنانية.
12. سلامة عقيل المحسن وعبد الفتاح فرح احمد (2016)، المرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، مجلة كلية التربية، 32 (4)، الجزء الثاني، 110-140.

13. السليتي، فراس (2013) التفكير الناقد والإبداعي استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
14. صلاح، سمير والمحبوب، شافي (2013)، العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على التفكير الإبداعي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد السادس والعشرين، كلية التربية، جامعة عين شمس.
15. طريف شوقي :(2006)دراسة حول المحاججة، قياسها وأساليب تنميتها، القاهرة :مركز تطوير الدراسات العليا – جامعة القاهرة .الصفحة 6
16. طه، شحاتة محروس، وقناوي شاكر عبد العظيم (٢٠٠٤). فاعلية برنامج قائم على الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للتلاميذ وميولهم نحوها. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة القاهرة. العدد ٤٠.
17. عبد الحميد، هبة محمد (2016) أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والاعدادية، ط1، الأردن، دار صفاء.
18. عبد الكريم اسحق خضر (2008)، تنمية المرونة المعرفية وأثرها في اكتساب المفاهيم لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.
19. عبد المنعم أحمد الدردير (٢٠١٨). الكفاءة السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية لدي طلاب كلية التربية بقنا . مجلة العلوم التربوية، (٣٧)، ٧٥- ٩٤
20. كامل، مديحة (2016) الحاجة الى المعرفة وعلاقتها بالمرونة المعرفية في التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأعلى، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن، 1-88.
21. اللبودي ، منى (2003) : فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد السادس والعشرين كلية التربية ، جامعة عين شمس.
22. محمد حبيب الله (2017) أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن.
23. محمد مصطفى الديب (2003)، علم النفس الاجتماعي التربوي، عالم الكتب للنشر، القاهرة.
24. محمد، علا وأبو الخير، عصام، وعبد الحكيم، نيفين (2026)، فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول.
25. مختار عبد الخالق (2006) فعالية برنامج مقترح لتطوير تدريس القراءة في ضوء قضايا العولمة في تنمية مهارات القراءة والوهي بتلك القضايا لدى طلاب الصف الأول الثانوي، كلية التربية، جامعة المنيا.
26. مدكور، علي احمد (2013)، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة.
27. النجار، حسني زكريا (2018)، الإسهام النسبي لاساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية في التنبؤ بالحكمة لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، 2(113)، 537-601.
28. هلال احمد الحسيني، (2015)، نمذجة العلاقات السببية بين الذكريات اللاارادية والمرونة المعرفية والتفكير في احداث المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد 44.
29. وفاء جواح (2014) فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية. كلية التربية، جامعة الطائف، السعودية.
30. ياسين العذيقي (2009) فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الأول الثانوي، كلية التربية، جامعة أم القرى.
31. يسرى محمد عثمان (2008)، اثر المدخل الجدلي التجريبي في تنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير التوليدي لطلاب الصف الأول الثانوي رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.
32. يونس ، سمير (2002): أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد الحادي والثمانون ، القاهرة.

33. يونس ، فتحي علي (2001) القراءة" : الفصل الأول في كتاب التربية ، مجلة القراءة والمعرفة العدد الخامس ، القاهرة.

المراجع الأجنبية

Brubaker, N.D. (2009). Nagotiation authority in undergraduate Teacher education Course: A qualitative investigation.Teacher Education Quarterly,36 (4),99-118.

Dennis, J. & Vander's. (2010): The cognitive flexibility inventory instrument development and estimates of reliability and validity. Cognitive Therapy and Research. 34(3),241-253.

Gates,S.(2016) The Nagotiation Book : Your Definitive Guide Successful Nagotiation (2nd ed). John Wiley & Sons.

Kenneth moor man (1994):a functional theory of creative reading htpp//caiteseer.nj.neccom

Leach, A, Bricker & Philip, B.,(2008( : Conceptualization of Argumentation from science studies and the learning scionce and their Implication for the practices of science Education, Science Education, 92 (3),p(83) .

Norris,stphen .p. (1985)."Synthesis of research on critical thinking educational leader ship"

# The effectiveness of employing the negotiation teaching approach in developing creative reading skills and measuring cognitive flexibility in the Arabic language subject among fifth-grade literary students

**Dr. Sabah Nasif Jassim Al-Jubouri**
**College of Basic Education**
**University of Kirkuk**
sabahnasif@uokirkuk.ed.ig

**Keywords:** Negotiation approach, Arabic language material, creative reading skills, measuring cognitive flexibility, fifth grade literary students

**Summary:**

This research aims to determine the effectiveness of teaching using the negotiation approach in teaching Arabic in order to develop creative reading skills and measure cognitive flexibility among fifth-grade humanities students. The study sample consisted of two groups: an experimental group of (35) male students and a control group of (35) female students. A teacher's guide was prepared for teaching, followed by the preparation of a booklet for teaching the first unit using the negotiation approach, which is scheduled for the year 2025-2026. The research instruments for this study were prepared, which consisted of a test for creative reading skills and a scale for measuring cognitive flexibility. They were statistically validated and administered post-tested to the two research groups. The most important result of the study indicated the effectiveness of the negotiation approach in the process of teaching Arabic in developing creative reading skills and cognitive flexibility among fifth-grade humanities students. This indicates the efficiency and vibrant atmosphere that this teaching method provides, as well as the exchange of ideas and suggestions among them. It also helped in developing creative reading skills and measuring their cognitive flexibility.